منظمة (كوكلوكس كلان) في جنوب الولايات المتحدة الامريكية ١٨٦٥-١٨٧١

م.د. حيدر شاكر خميس

مستخلص البحث

هذا البحث هو دراسة تاريخية لمنظمة كوكلوكس كلان التي نشأت في الولايات الجنوبية الأمريكية بعد نهاية الحرب الأهلية عام ١٨٦٥ ، التي نتج عنها هزيمة الجنوب المنفصل وسيطرة القوات العسكرية الاتحادية على أراضيه ، من خلال التطرق الى أسباب نشوئها والمراحل الأولى لتأسيسها في ولاية تينسي وتنظيمها الداخلي والهيكلية التنظيمية لقياداتها وانتشارها والنشاطات التي قامت بها في الولايات الجنوبية وأسباب لجوئها الى العنف ومن ثم أسباب ضعفها وانحلالها وتفككها ونهايتها عام ١٨٧١ بواسطة الحكومة الاتحادية.

ABCTRACT

This research is a historical study of the Organization of the Ku Klux Klan, which originated in the Southern States of America after the end of the Civil War in 1865, which resulted in the defeat of the South separated and the control of the federal military forces on its territory, through touched on the reasons for the emergence and stages the first of its foundation in the State of Tennessee and internal structural and organization organizational leadership, proliferation and activities undertaken by the Southern States and the reasons for resorting to violence and then causes weakness and dissolution and disintegration and the end of 1871 by the federal government

توطئة:-

في منتصف القرن التاسع عشر كان الجنوب من المحيط الأطلسي إلى نهر المسيسيبي يشكل وحدة سياسية متماسكة نسبياً ومتفقة في جميع الخطوط الرئيسية المتصلة بنظام الرق وتجارة القطن[١]، واتخذ الجنوبيون موقفاً هجومياً ضد الشمال، وانتقدوا ضعف النظام الاقتصادي الشمالي، وأكدوا على ضرورة توسيع نطاق العبودية إلى الولايات الشمالية[٢].

أدت هذه الخلافات بين الشمال والجنوب إلى انفصال الولايات الجنوبية في أواخر عام ١٨٦٠، وإعلانها إقامة دولة مستقلة تحت أسم "الولايات المتعاهدة الأمريكية Confederate States of America"[٣] في شباط ١٨٦١، وعلى اثر ذلك اندلعت في نيسان ١٨٦١ الحرب الأهلية الأمريكية التي استمرت حتى عام ١٨٦٥.

اسدل الستار على أحداث الحرب الأهلية الأمريكية في ٩ نيسان ١٨٦٥[٤]، وأسفرت عن انتصار الاتحاد وإخضاع الولايات الجنوبية المتمردة بالقوة وإعادتها الى بوتقة الاتحاد، وتحرير الرق، من خلال إنهاء صفة العبودية في أراضي الولايات الجنوبية كافة، وذلك بموجب التعديل الثالث عشر للدستور الذي نص على ذلك[٥].

ان اجتياح القوات الاتحادية لأراضي الجنوب والقوانين التي تم سنها من قبل الحكومة الاتحادية برئاسة اندرو جونسون Androw Jonson[٦] أدت إلى إحداث ردة فعل عنيفة في أوساط المجتمع الجنوبي وتحديداً لدى البيض الجنوبيين الذين استجمعوا قواهم وحاولوا جاهدين عدم الرضوخ للسلطات الاتحادية، من خلال معارضتهم للإجراءات التي تتخذها الحكومة لإعادة اعمار الجنوب[٧]، وبذلك كانت الظروف التي أعقبت نهاية الحرب الأهلية مناسبة لنشوء منظمة كوكلوكس كلان Ku Klux Klan[٨] وانتشارها في الولايات الجنوبية[٩].

نشوئها:-

ظهرت فكرة تأسيس المنظمة بعد الإحباط الذي أصاب بعض المحاربين القدامى في جيش الولايات المتعاهدة المنحل بعد هزيمته في الحرب الأهلية، وتعود الفكرة الأولى لتأسيس المنظمة الى ليلة ٢٤ كانون الأول ١٨٦٥، عندما اجتمع ستة من الجنود المسرحين من جيش الولايات الجنوبية المهزوم في الحرب الاهلية في مكتب محاماة صغير للقاضي توماس ك.جونز Thomas M.Jones في بلدة بولاسكيPulaski التابعة لولاية تينسيTennessee، وكانوا يعيشون ظروفاً صعبة بعد فقدان وظائفهم وكل ممتلكاتهم، وغياب فرص العمل المتوفرة لهم في ذلك الوقت، وعقدوا العزم على تشكيل منظمة سرية اجتماعية للبيض الجنوبيين تأخذ على عاتقها معارضة تحرير العبيد، وعرقلة عملية إخضاع الولايات الجنوبية للحكومة الاتحادية، والدفاع عن البيض في الجنوب من قرارات السلطات الاتحادية التي تستهدف النيل من مكانتهم وامتيازاتهم السابقة[١٠].

في تلك الليلة خاض المحاربين القدامى الستة وهم: جون ب.كيندي John B.Kennedy[١١] وفراند و .ماكوورد FrankO.Mccord[١٢] وكالفن ي.جونز Calvin E.Jones[١٣] وجون س.ليستر John C.Lester[١٤] وريتشارد ر. ريد Richard R.Reed[١٥] وجيمس ز.كرو James R.Crowe[١٦]، نقاشات غير جدية اقتربت الى العبث في معظمها، وعندما بدأ التفكير بأختيار اسم للمنظمة كانت هناك رغبة جامحة لاختيار اسم غريب يبعث على الرعب في نفوس الخصوم، ويبتعد عن اية ارتباطات عسكرية وسياسية، ووقع اختيارهم على كلمة "Koklos " التي تعني باللغة اليونانية "الطوق" او "الدائرة"، ثم أضافوا لها كلمة "clan" التي تعني باللغة الاسكتلندية "العشيرة" او "الزمرة" او "الجماعة" او "حزمة من الرجال المؤمنين بعقيدتهم"، مع تغير الكلمة الى "Klan" ليصبح اختصار الاسم "KKK"حتى يجعله غاية في الغرابة وفيه تميز في الجناس اللفظي يثير الفضول لدى الآخرين[١٧].

كان اختيار الاسم موفقاً الى حد بعيد، وسبب من اسباب نجاح المنظمة وانتشارها فيما بعد، كما كان لاختصار اسم المنظمة "KKK" نجاحاً مماثلاً، اذ اعطى انطباعاً غامضاً لدى الخصوم، ومنحها هالة كافية من الغموض تحتاجها المنظمات السرية في بواكير تأسيسها(١٨). وعلى الرغم من ان طريقة تأسيس المنظمة تبدو ساذجة بعض الشيء، الا انها جاءت في الوقت المناسب، لا سيما انها انبثقت بعد مرور تسعة اشهر فقط على هزيمة الجنوب في الحرب الأهلية، وكان السكان تواقين الى اعمال تعيد للجنوب المهزوم مكانته وهيبته، ومما ساعدهم في ذلك الوقت هدوء بلدة بولاسكي البعيدة عن أنظار السلطات الاتحادية(١٩).

وسرعان ما بدأت المنظمة تجتذب سكان بلدة بولاسكي والضواحي القريبة منها في ولاية تينسي، وكان لشعارات المنظمة التي أطلقتها اثراً كبيراً في ذلك، اذ رأى السكان ان اسم "كوكلوكس كلان" فيه عن القوة الغامضة ما يصعب استيعابه، وفيه ايضاً شيئاً للتخفيف من حدة الضائقة السائدة في مجتمعهم بعد الحرب(٢٠).

كانت تعليمات المنظمة هي الالتزام بسرية المنظمة العميقة المتعلقة بكل ما له صلة بها، وعدم البوح بأي اسم من أسماء أعضائها، وفي الأشهر الأولى كان الانضمام اليها امراً صعباً ومعقداً، اذ ان على المتقدم ان يجتاز اختبارات كثيرة تجعله ينال ثقة مؤسسي المنظمة، وفي ٢٥ اذار ١٨٦٦ أصبح للمنظمة مقر خاص بها وهو منزل احد انصار المنظمة بن كارتر Ben Carter، وكان يحتوي على احتياجات المقر العادية وثلاثة غرف وقبو كبير تحتها، ويقع على مشارف بلدة بولاسكي وحوله أنقاض من جذوع الأشجار وبقايا بستان كبير، وكانت الغاية من اختيار هذا المكان المقفر الكئيب هو ترسيخ الاعتقاد لدى الأعضاء الجدد بأن المكان ملئ بأرواح الجنود الجنوبيين الذين قتلوا في الحرب، مما يولد انطباعاً روحانياً غريباً لدى الأعضاء الذين ينضمون للمنظمة(٢١).

منعت المنظمة أعضائها من تداول أسمائهم الحقيقية، وأوجدت بدلاً عنها ألقاب مثل العملاق الكبير "Grand Cyclops"، وهو زعيم المنظمة، والكاتب الكبير "Grand Scribe"، المسؤول عن انضمام الأعضاء الجدد، و"صقور الليل The " Night Hawks، وهم عناصر المنظمة المسؤولين عن النشاطات الليلية للمنظمة، ويطلق على مكان اجتماعهم كلمة رمزية هي "الوكر The Den" ويعقد اجتماعاتهم بصورة استثنائية غير نظامية، ويبقى الانضمام الى المنظمة امراً سرياً لا يمكن البوح به الى أي احد حتى يموت العضو وتموت أسراره معه، ويكون الطرد مصير أي عضو ينتهك تقاليد وقسم المنظمة(٢٢).

وخلال النصف الأول من عام ١٨٦٦ اقتصرت إدارة المنظمة على الستة المؤسسين، وكان القسم الذي يؤديه الأعضاء المنظمين حديثاً ينص على " اقسم بحضور الرب بأني لن اكشف ابداً أي ايحاء او علامات او كلمات سر من اسرار كوكلوكس كلان، كما لن اكشف عضويتي في كوكلوكس كلان تحت أي ظرف كان، وكما هو الحال عندما كنت عضواً، واتعهد بعدم حضور أي اجتماع في كوكلوكس كلان عندما أكون مخموراً، واغتنم فرصة وجودي في كوكلوكس كلان للامتناع التام عن تناول المشروبات الكحولية"(٢٣).

مع نهاية عام ١٨٦٦ كانت أعداد كثيرة من الرجال المؤهلين قد انضمت الى المنطقة من البلدان المجاورة لبلدة بولاسكي، وبدأ اسم المنظمة ينتشر أكثر بين السكان المحليين، وتقدم أعضاء بلدة جايلز Giles المجاورة لبلدة بولاسكي بطلب السماح بإقامة فرع للمنظمة فيها، وبدأت المنظمة تثبت أقدامها على الأرض واعتمدت "الصليب الناري" رمزاً لها(٢٤).

لقد تلخصت مفاهيم المنظمة في بدايتها على انها مجموعة اجتماعية أخوية يرتدي أعضائها الاقنعة والأغطية البيضاء المصنوعة من ملاءات السرير، ويظهرون في الليل لترهيب السكان المحليين، لا سيما الزنوج منهم، وترسيخ الاعتقاد لديهم على

أنهم أشباح وأرواح جنود الحرب الأهلية القتلى، وكانت تهدف الى ان تكون اداة سياسية تساعد في استرجاع مكانة البيض الجنوبيين من أسياد العبيد التي فقدوها بعد الحرب اثر تحرير عبيدهم(٢٥).

هكذا نمت كو كلوكس كلان في مرحلتها الأولى في بلدة صغيرة بعيدة عن سلطة القانون، وبدأت تنتشر الى خارج حدود بلدة بولاسكي، كما بدأت جماعات مماثلة تسعى الى الانضمام اليها او تقليدها في المقاطعات المجاورة، وبدأوا يفكرون في كيفية اقامة منظمات مشابهة لها للتعامل مع مشكلاتهم المحلية، وفضلاً عن ذلك أصبحت المنظمة اكثر جدية في تنظيمها، وساعدها في ذلك الظروف السياسية السائدة، والشعور بالاحباط من التحول الدراماتيكي الذي اصاب المجتمع الجنوبي، ونقمة البيض من الوضع الجديد الذي اصبح فيه السود احراراً، وهو وضع لم يتأقلم عليه السكان بعد(٢٦).

ويمكن القول ان نشوء المنظمة كان في بدايته خطوة عبثية ليس لها اهداف سياسية واضحة وممنهجة لتغير الوضع القائم آنذاك، وان الظروف السائدة في الجنوب هي التي منحت المنظمة القوة والقدرة المطلوبتين وادت الى ارتفاع أعداد المنضمين تدريجياً، ثم غيرت مسار المنظمة نحو التطرف والقيام بالأعمال العدائية(٢٧).

تنظيمها:-

مع انتشار منظمة كوكلوكس كلان في ولاية تينسي، بدأت مساعي الحكومة الاتحادية لأعادة اعمار الجنوب واعادته الى بوتقة الاتحاد، اذ تم تأسيس "مكتب العبيد المحررين"(٢٨)، وتعيين حاكماً لكل ولاية من الولايات الجنوبية، وبدأ العمل بالتعديل الثالث عشر للدستور الذي منع الاستعباد بشكل نهائي في كافة انحاء الولايات المتحدة، وفي كانون الاول ١٨٦٦ اصدر الكونغرس مجموعة من القرارات الجديدة اعلنت من خلالها الاحكام العرفية، واجبرت الولايات الجنوبية على القبول

بتعديل دستوري يمنح الزنوج كافة حقوق المواطنة بما فيها التصويت والترشح للانتخابات، وقسم الجنوب الى خمس مناطق عسكرية يشرف عليها قادة من الولايات الشمالية تحديداً[٢٩].

أثارت هذه القرارات السخط في أوساط المجتمع الجنوبي، واعتقد الجنوبيون ان "الحزب الجمهوري Republican Party"[٣٠] الذي كان يسيطر على الكونغرس يقوم بإجراءات تعسفية موجهة ضد البيض الجنوبيين، وان هذه القرارات بمثابة احتلال عسكري مباشر للولايات الجنوبية[٣١].

جاء الرد سريعاً على تلك القرارات عندما بدأت في نيسان ١٨٦٧ الدعوات تعلو الى إقامة مؤتمر عام لمنظمة كوكلوكس كلان في ولاية تينسي، لا سيما بعد ان انتشرت المنظمة في عدة مقاطعات قريبة من بولاسكي بعد انضمام اعضاء كثيرون لها من تلك المقاطعات، وتقرر ان يكون المؤتمر في مدينة ناشفيل Nashville عاصمة ولاية تينسي[٢٣].

عقد المؤتمر يوم ٢٦ ايار ١٨٦٧ بصورة سرية دون علم السلطات الاتحادية في غرفة رقم (١٠) في فندق ماكسويل هاوس Maxwell House في مدينة ناشفيل عاصمة ولاية تينسي، وحضره ثلاثين عضواً في المنظمة[٣٣]، وبحث المؤتمر المصغر إعادة تنظيم المنظمة وتوسيع حجمها وأغراضها، وربط الأوكار المعزولة والمتباعدة في قيادة واحدة لضمان وحدة الهدف والدقة في العمل والحد من الأعمال الفردية وكبح جماحها، وتوزيع سلطة المنظمة بين الرجال والحكماء الذين تحددهم المنظمة، ويكون لهم إشراف دقيق على جميع اعمال المنظمة، وحددت أغراض المنظمة وهي خلق منظمة سماتها الفروسية والإنسانية والرحمة وحب الوطن والشهامة في السلوك والنبل في المشاعر والسخاء في الرجولة[٣٤].

حددت المنظمة في المؤتمر أهدافها بثلاث نقاط رئيسة، وهي[٣٥]:

١- حماية الضعفاء والابرياء العزل من الاهانات والاعتداءات والعنف والتخفيف عن جرحى الحرب و المضطهدين، ومساعدة السكان المتضررين من الحرب في الجنوب وخصوصاً الأرامل والأيتام.

٢- حماية دستور الولايات المتحدة والدفاع عنه من التعديلات الجديدة التي تروم الحكومة الاتحادية أضافتها اليه.

٣- حماية الناس من الاستيلاء غير المشروع الذي ظهر بعد الحرب، ومن الاحكام العرفية، على ان يتكفل أعضاء المنظمة بمحاكمتهم وفقاً لقوانين "حكومة الولايات المتحالفة".

ان هذه الأهداف التي تبدو نبيلة في مضمونها، لها في جوهرها أبعاد أخرى، فالضعفاء والجرحى يقصد بهم البيض الجنوبيين من محاربي قوات الولايات المتحالفة التي هزمت في الحرب الأهلية، وحماية دستور الولايات من التعديلات الجديدة يقصد به التعديلات التي تخص تحرير العبيد ومنحهم حقوقهم المدنية بما في ذلك حق التصويت والترشيح للانتخابات، اما عبارة الاستيلاء غير المشروع فيقصد به تقدم الزنوج السياسي وحصولهم على الوظائف الحكومية ودخولهم المجالس التشريعية في الولايات الجنوبية.

وصدر عن المؤتمر بالإجماع قوانين جديدة أضيفت لنظام المنظمة السابق، وعرفت بلائحة الاتهامات التي تجعل العضو مذنباً، وتوجب محاكمته دون سابق انذار، وهي[٣٦]:

١- اقامة علاقات مع الزنوج وعدم الايمان بتفوق الجنس الابيض الذي اقره الرب.

٢- التقاعس عن العمل المسلح ضد الزنوج والمتعاونين مع السلطات الاتحادية في ولايات الجنوب.

وقرر المؤتمر بالإجماع ايضاً انتخاب الجنرال ناثان بيدفورد فورست Nathan Bedford Forrest[٣٧] رئيساً للمنظمة، ويبدو ان ذلك الاختيار جاء

بسبب كفاءة الاخير وخبرته العسكرية، اذ كتب جيمس كرو احد مؤسسي المنظمة الستة بعد اربعين سنة من ذلك يقول "بعد ازدياد اعداد عناصر المنظمة بشكل كبير، وجدنا من الضروري ان يكون هناك شخص لديه خبرة كبيرة لقيادتها"[٣٨]. ووزعت مهام قيادة المنظمة في الولايات الجنوبية على ضباط سابقين في جيش الولايات المتعاهدة الجنوبي[٣٩].

وبسبب ازدياد عناصر المنظمة الى مايقارب ٥٥ إلف عنصر، أعيد تنظيم هيكليتها بصورة اكثر دقة في المؤتمر، وتم تقسيم المنظمة الى سيادات ومقاطعات واوكار تدار عبر سلسلة هرمية من القيادات[٤٠]، اذ ان كل وكر من أوكار المنظمة مسؤول عن شؤونه الخاصة وتبقى القاعدة الرئيسية هي الالتزام بالنظام العام للمنظمة، فضلاً عن ان كل وكر يكون رئيسه عضواً في التصويت في اجتماع المنظمة العام، وله الحرية في تحديد الدرجة الخاصة به من التشدد والتطرف واختيار أساليب العنف المتبعة من قبل أعضائه[٤١].

وبذلك أصبح تسلسل الهيكلية التنظيمية للمنظمة التي أطلقوا عليها في المؤتمر اسم "الإمبراطورية الخفية The Invisible Empire" على الشكل التالي[٤٢]:

اللقب		الوظيفة
المعالج الكبير	Grand Wizard	الضابط الأعلى للإمبراطورية
الأشباح العشرة	The Ten Genii	المساعدون للمعالج للكبير
التنين الكبير	Grand Dragon	رئيس الضباط العام
الأشرار الثمانية	The Eight Hydras	المساعدون للتنين الكبير
العملاق الكبير	Grand Cyclops	رئيس ضباط الإمبراطورية في الولاية

اللقب	الوظيفة
الغاضبون الستة The Six Furies	المساعدون للعملاق الكبير
العملاق الكبير للمقاطعة Grand Cyclops of the Dominion	رئيس ضباط المقاطعة المحلية
العفاريت الأربعة The Four Goblins	المساعدون للعملاق الكبير في المقاطعة
العملاق الكبير للوكر Grand Cyclops of the Den	رئيس ضباط الوكر
صقور الليل The Night Hawks	المساعدون لرئيس ضباط الوكر
العملاق المجوس Grand Magi	الرئيس الثاني لضباط الوكر
الراهب الكبير Grand Monk	الرئيس الثالث لضباط الوكر
كبير الخزانة Grand Exchequer	امين صندوق الوكر
الكاتب الكبير Grand Scribe	مسؤول مكتب الوكر
الحارس الكبير Grand Sentinel	مسؤول امن الوكر
حامل الراية الكبير Grand Ensign	مسؤول الراية في الوكر
الغول Ghoul	المسؤول العام على نشاطات أعضاء الوكر
المجلس الكبير Grand Council	محكمة العدل الخاصة بمحاسبة عناصر المنظمة

نشاطها:

اكتمل بناء النظام الداخلي للمنظمة في مؤتمر ناشفيلد في ايار ١٨٦٧، لكن الأشهر التي تلت المؤتمر لم تشهد نشاطات ملحوظة للمنظمة في ولايات الجنوب[٤٣]، حتى حانت الظروف المناسبة لذلك، ففي تموز ١٨٦٨ اقر التعديل الرابع عشر للدستور[٤٤]، الذي منح الزنوج حق التصويت والترشيح في الانتخابات التشريعية للولايات الجنوبية، وهو الأمر الذي أدى الى دخولهم بقوة للانتخابات والحصول على عضوية المجالس التشريعية، وأصبحت لهم قدرة التحكم في صنع القرار السياسي في الولايات الجنوبية[٤٥].

أصبح البيض الجنوبيون في موقف ضعيف بعد وصول الزنوج الى المجالس التشريعية للولايات، وظهور مجموعات جديدة في الجنوب أطلق عليهم "الانتهازيونCarpetbaggers"[٤٦] و"المشاغبونScalawags"[٤٧]، وأصبحوا العناصر الأساسية التي اعتمدت عليهم الحكومة الاتحادية في الجنوب في برنامج اعادة اعمار الجنوب الذي كان هدفه تطبيق المساواة السياسية والدينية والاجتماعية بين الزنوج والبيض، ومن خلال هذا البرنامج حرم الكثير من البيض الجنوبيين من الوظائف المهمة بعد سيطرة المجموعات الجديدة على الحكم[٤٨].

ادت هذه التطورات المهمة الى حدوث استياء لدى البيض الجنوبيين الذين لم يكن باستطاعتهم استيعاب الأوضاع الجديدة، ولذلك بدأت منظمة كوكلوكس كلان حملتها الهادفة الى كبح جماح الزنوج ومحاولة إرجاعهم الى حالتهم السابقة[٤٩].

بدأت المنظمة في تموز ١٨٦٨ حملة الاعتداءات الممنهجة ضد الزنوج، والتي تسبقها عادة تحذيرات مكتوبة يرافقها رسوم لتوابيت او جماجم او عظمتين متقاطعتين او خناجر او مشانق او سيوف متقاطعة، او رسوم لرجال المنظمة وهم يرتدون ملابسهم البيضاء المقنعة[٥٠]، وهاجمت المنظمة بعنف الزنوج وموظفي مكتب العبيد المحررين والبيض المقاطعين مع السلطة الاتحادية، ولجئوا الى أسلوب الإعدام

بلا محاكمة من خلال نصب المشانق لخصومهم في الطرقات، واحدث ذلك فوضى تقترب من حرب العصابات ذهب ضحيتها المئات في موجة العنف التي قادتها المنظمة[٥١].

وصلت نشاطات المنظمة ذروتها في أواخر عام ١٨٦٨ و أوائل عام ١٨٦٩، ففي ولاية تينسي قتل ٤٦ زنجياً كان معظمهم من المحاربين القدامى في جيش الاتحاد[٥٢] واحرقت مدارس وبيوت وكنائس خاصة بالزنوج[٥٣]، وفي ولاية الاباما Alabama قتل ٣٥ زنجياً[٥٤]، وفي ولاية كنتاكيKentucky بلغ عدد المقتولين شنقاً أكثر من ١٠٠ زنجي[٥٥]، وفي ولاية جورجيا Georgia قتل ٧٤ زنجياً، بنما كان عدد الضحايا الزنوج في ولاية كارولينا الجنوبية South Carolina ١٠٩ زنجياً منهم ثلاثة أعضاء في المجلس التشريعي للولاية[٥٦] بينما قتل في ولاية لويزيانا Louisiana ٢٠٠ من الزنوج والمتعاونين مع الحكومة الاتحادية[٥٧].

فضلاً عن ذلك، فأن بعض أعضاء المنظمة تدخلوا في أمور اجتماعية وجعلوا من أنفسهم شرطة مجتمعية او منظمة للاقتصاص، وذلك في غياب القانون بعد الحرب، اذ جعلوا عقوبات رادعة لحالات ضرب الزوجة والاعتداء على الأطفال وتناول المشروبات الكحولية وفرضوا عقوبات شديدة على مرتكبيها في مقدمتها الجلد والتعذيب الجسدي[٥٨]، لكن هذه الإجراءات كانت مقتصرة على المستضعفين فقط ولم تشمل أسياد العبيد السابقين او الأغنياء او وجهاء المجتمع[٥٩]، واستخدمت المنظمة أساليب وحشية في إلقاء القبض على المذنبين او الذين لا يرضخون لاوامر المنظمة، وكانت الغاية من ذلك ترهيب المجتمع وجعله أداة طيعة للمنظمة بصورة عمياء[٦٠].

ان هذا الاتجاه نحو المزيد من العنف والتدخل في الأمور الاجتماعية للسكان، قاد افضل العناصر في المنظمة لمغادرتها وتركها في أيدي الأعضاء الاقل كفاءة من الرعاع والشباب المتهورين، اذ اعتقد الاعضاء الكبار من الضباط السابقين في جيش الولايات الجنوبية السابق ان المنظمة انحرفت عن اهدافها او عن سريتها

الضرورية لنجاحها، وانها أصبحت من الصعب السيطرة على انشطتها المخالفة لاهدافها[٦١].

ان انماط العنف والأعمال الفردية الانتقامية التي كانت تسيطر على نشاطات المنظمة، جعلت من الصعب السيطرة على الهيكلية التنظيمية للمنظمة، اذ ان الأنشطة الراديكالية للوحدات الأصغر التابعة لها بدأت تطغى على العمل العام للمنظمة، لا سيما وان الوحدات الصغيرة كانت تتكون من مروجي الكراهية او الذين انضموا للمنظمة بدوافع الانتقام الشخصي من خصومهم، وبذلك انسحب المزيد من الأعضاء وانخفض عدد أعضاء النخبة في المنظمة او الأكثر تأثيراً بها، وبحلول أواخر عام ١٩٦٩ انخفضت طلبات العضوية بشكل ملحوظ[٦٢].

أخذت شعبية المنظمة في الجنوب بالتراجع بسبب الأساليب الوحشية التي استخدمها بعض عناصر المنظمة، وخضوعها تحت سيطرة العناصر الاقل خبرة، وأصبحت المنظمة مجرد عصابات من الخارجين عن القانون يشكلون خطورة حتى على قيادات المنظمة[٦٣].

في ٤ كانون الاول ١٨٦٩ وللحد من الاعمال الفردية الانتقامية التي يقوم بها بعض افراد المنظمة، اصدر الجنرال فورست امراً بكشف جميع اعضاء المنظمة لوجوههم[٦٤]، ونص الامر على "في بعض المناطق اصبحت عناصرنا منحرفة عن اهدافها الشريفة الوطنية الاصلية، وبما ان هذا الانحراف في بعض الحالات يعد بمثابة افشال للاهداف التي تأسست المنظمة من اجلها، واصبحت ضارة للسلام العام وامن المواطنين، وفي بعض الحالات يتم استخدامها لتحقيق منافع شخصية وإغراض خاصة، لذلك اعلن ان الاقنعة والازياء يجب ان تلغى وتدمر تماماً، وكل رجل يرفض القيام بذلك يعد عدواً للمنظمة، ويكون التعامل معه على هذا الاساس وكل رجل ينظر بقناع او زي لا يعترف به عظواً في المنظمة"[٦٥].

لم يحقق الامر الذي اصدره الجنرال فورست اهدافه، اذ ان خلع اقنعة اعضاء المنظمة لم ينهي الاعمال الانتقامية الفردية وعمليات السرقة واحراق البيوت وارتكاب جرائم القتل لاغراض شخصية[٦٦]، ولذلك بادر الجنرال فورست في ١٧ كانون الثاني ١٨٧٠ الى اعلان حل المنظمة وحرق مقراتها السرية وسجلاتها وملحقاتها بسبب خروجها عن نطاق السيطرة، وتوقفت معظم انشطة المنظمة في معقلها بولاية تينسي بسبب وجود قادة المنظمة الكبار وسيطرتهم على الاوكار الصغيرة فيها، الا ان هذا الامر لم يلق اذان صاغية في ولايات الاباما وجورجيا والميسيسيبي وكارولينا الجنوبية، اذ استمر اعضاء المنظمة الصغار في استخدام اساليب مثيرة للجدل من القتل والتدمير والحرق لدوافع شخصية[٦٧].

مع أوائل عام ١٨٧٠ انتقلت طبيعة عمل المنظمة من الغموض والسرية الى النشاط العلني، وكانت ابرز سمات هذه المرحلة الفوضى وعدم السيطرة على المسلحين الاكثر عنفاً[٦٨]، وبدأت المنظمة تصبح ضعيفة وفي حالة سهلت للحكومة السيطرة عليها ومن ثم القضاء على ما تبقى من اعضائها[٦٩].

نهايتها:

بدأت محاولات الحكومة الامريكية للقضاء على المنظمة من خلال رسالة بعثها الرئيس اولسيس غرانتUlysses Grant[٧٠] الى الكونغرس في ٥ كانون الاول ١٨٧٠ اعلن فيها "ان حرية ممارسة حق الانتخاب بموجب التعدل الرابع عشر للدستور يتعرض الى حملة بواسطة العنف والترهيب للمواطنين في العديد من الولايات في الاونة الاخيرة، ولذلك يتوجب علينا الوقوف بحزم ضد الخارجين عن القانون في هذه الولايات"[٧١].

استجاب الكونغرس لرسالة الرئيس غرانت وقام بتشكيل لجنة مشتركة من مجلسي الشيوخ والنواب، وعملت اللجنة دراسة لمشاكل الجنوب ومواجهة خطر منظمة كوكلوكس كلان، واصدرت تقريرها في ٢٠ حزيران ١٨٧١[٧٢]، والذي جاء فيه "ان

كتلة كبيرة من السكان في ولاية تينسي شعرت انها محظورة وترفض حماية الحكومة، واعتقدت انها ليس لديها حقوق او ممتلكات تحترم من قبل القوى الحاكمة، وهم يعتقدون أنهم أسسوا هذه المنظمة لغرض الدفاع عن النفس من إغراض خبيثة تطالهم، وفي ظل هذه الظروف والتشريعات التي تنتهجها الحكومة الاتحادية ضدهم، فانهم اعتقدوا ان الوسيلة الوحيدة لضمان سلامتهم الشخصية وحماية انفسهم وذويهم الذين لا قوة لهم هو الانطواء في منظمة سرية لاستعادة مكانتهم"[٧٣].

ان هذا التقرير هو تعبير معقول عن مشاعر الجنوبيين بعد الحرب، وكان دراسة معتدلة عن الاوضاع السياسية والاجتماعية التي ادت الى تأسيس المنظمة، ومن ثم ازدياد رجالها المعارضين لسياسة الحكومة الاتحادية والحزب الجمهوري في الجنوب[٧٤].

ان حل المنظمة من قبل قيادتها اسهم بشكل كبير في تفكيك اوكارها وجعلها صيداً سهلاً لسلطات الحكومة الاتحادية، اذ لم يتبق في المنظمة بعد حلها سوى مجموعة من الرعاع الفقراء بعد ان غادرها أعضائها الكبار ومموليها من اسياد العبيد السابقين الاغنياء، فانكشفت المنظمة بسهولة للسلطات بسبب قلة خبرة الأعضاء الصغار من الرعاع الفقراء الذين طغت على أنشطتهم عمليات الانتقام الشخصي[٧٥].

أصدرت الحكومة الاتحادية في تموز ١٨٧١ "مرسوم التنفيذ" لملاحقة ومقاضاة عناصر منظمة كوكلوكس كلان في كافة الولايات الجنوبية، وبدأت حملة واسعة قامت بها القوات الاتحادية لمطاردة أعضاء المنظمة وإلقاء القبض عليهم، وفي نهاية عام ١٨٧١ حققت هذه الحملة جزءاً كبيراً من أهدافها، اذ تم اعتقال (٦٠٠) شخص من عناصر المنظمة في ولاية كارولينا الجنوبية، و (٧٦٣) عنصر في ولاية كارولينا الشمالية، و(٢٠٠) عنصر في ولاية الميسيسيبي، و (٣٠٠) عنصر في ولاية جورجيا، و(٤٥٠) عنصر في ولاية الاباما، وفي شهر كانون الأول ١٩٧١ تمت

محاكمة أعضاء المنظمة وصدرت عليهم أحكام بالسحن تتراوح بين ثلاثة أشهر وخمس سنوات(٧٦).

يمكن القول ان السلطات الاتحادية من خلال تنفيذها لمرسوم التنفيذ قضت على بقايا منظمة كوكلوكس كلان في ولايات الجنوب الأمريكي، اذ ان المنظمة كانت قد انتهت عملياً منذ انحلالها وتصدعها من الداخل وانسحاب اعضائها الكبار المتنفذين اعتراضاً على سلوكيات بعض العناصر الصغار فيها، وبذلك فأن انسحابهم كان قد شكل بداية الانهيار الحقيقي للمنظمة السرية التي ظهرت على انقاض الحرب الأهلية الأمريكية(٧٧).

استنتاجات البحث:

١- نشئت المنظمة لأغراض حماية الشعب الجنوبي الأبيض في أعقاب الحرب الأهلية، وساعدها في ذلك الشعور السلبي المتنامي في الجنوب تجاه سياسة الحكومة الاتحادية.

٢- جاء انشاء المنظمة بسبب الضعف السياسي الشامل للسلطات الاتحادية في الجنوب، والتعامل البيروقراطي الذي انتهجه الموظفين المدنيين والعسكريين الاتحاديين مع الولايات الجنوبية.

٣- لجأت المنظمة الى العنف بسبب الخوف من تنامي قوة الزنوج والانتهازيون والمشاغبون وسيطرتهم على مقاليد الأمور السياسية والاقتصادية في الجنوب بعد الحرب، وكان الغرض من العنف هو التحرر من الخوف، والضغط على السلطات الاتحادية لاستعادة مكانة البيض وامتيازاتهم السابقة.

٤- ادى ازدياد أعداد عناصر المنظمة وانتشارها في كل الولايات الجنوبية الى صعوبة السيطرة عليها وكبح جماح سلوكياتهم الفردية الخارجة عن أهداف المنظمة، وهو الامر الذي ادى الى إضعافها من الداخل، ومن ثم قرار حلها من قبل قياداتها.

٥- ان المنظمة كانت قوة عسكرية ذات أغراض سياسية معارضة للحزب الجمهوري، سعت للتأثير على موازين القوى وإيقاف التغيرات التي اجتاحت الجنوب بعد الحرب، وتقويض إعادة الاعمار وإفشال تجربة الحزب الجمهوري في مد نفوذه نحو الولايات الجنوبية.

٦- على الرغم من عدم نجاح تجربة المنظمة، الا أنها تركت أثرا في المجتمع الجنوبي الأبيض الذي كان يبحث عن ذاته بعد الحرب الأهلية، وخلقت روحا دائمة من المعارضة للسلطات الاتحادية في الجنوب.

الهوامش:

(١) وزارة الخارجية الأمريكية- مكتب الإعلام الخارجي، موجز التاريخ الأمريكي، القاهرة، (د.ت)، ص ٧٤

(٢) هنري بامفورد باركيز، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية- تمدد اوروبا(المرحلة الممهدة لاكتشاف العالم الجديد) حتى نمو المثالية الاجتماعية ١٤٩٢-١٨٥، ت: علي البديري، بغداد، ٢٠١٣، ص ٤٢٨.

(٣) الولايات المتعاهدة الأمريكية: اتحاد مستقل تأسس في ٤ شباط ١٨٦١، وتكون من الولايات الجنوبية السبع التي انفصلت عن الاتحاد الأمريكي في كانون الثاني ١٨٦١، وهي : كارولينا الجنوبية South Carolina، الميسيسيبي Mississippi، فلوريدا Florida، الاباما Alabama، جورجيا Georgia، لويزيانا Louisiana، تكساس Texas، ثم انضمت الى الاتحاد الجديد في نيسان وايار من عام ١٨٦١ أربع ولايات أخرى هي: فرجينيا Virginia، اركنساس Arkansas، كارولينا الشمالية North Carolina، تينسيTennessee، ليصبح العدد الكلي للولايات المتعاهدة الأمريكية إحدى عشرة ولاية. ينظر: فرحات زيادة وابراهيم فريحي، تاريخ الشعب الأمريكي، بيروت، ١٩٤٦، ص١٣٣-١٣٧.

(٤) حول تفاصيل الحرب الأهلية الأمريكية ١٨٦١-١٨٦٥، ينظر: حيدر طالب حسين الهاشمي، الحرب الاهلية الأمريكية ١٨٦١-١٨٦٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص١٧٧-٢٣٩.

(٥) تمت المصادقة على التعديل الثالث عشر للدستور في ١٨ كانون الأول ١٨٦٥، والذي حرم العبودية في كافة اتحاد الولايات المتحدة الأمريكية، ونص على "لايجوز في الولايات المتحدة، او في منطقة خاضعة لسيطرتها الاستعباد او العمل بالإكراه، الا عقاب على جرم وقع على مقترفه بعد إدانته كما ينبغي". نقلا عن : تشارلز وماري بيرد، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ج٢، (د.م)، (د.ت)، ص٣٤٠.

(٦) اندرو جونسون ١٨٠٨-١٨٧٥: الرئيس السابع عشر للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد في ولاية تينسي، خدم عضواً في مجلس الشيوخ بين عامي ١٨٥٧-١٨٦٢، أصبح حاكماً عسكرياً على ولاية تينسي في عام ١٨٦٢ وحتى نهاية الحرب الأهلية عام ١٨٦٥، شغل منصب نائب الرئيس بين ٤ اذار ١٨٦٥ و ١٥ نيسان ١٨٦٥، وهو اليوم الذي تولى فيه رئاسة الولايات المتحدة. ينظر:

Wiliam C.Harris, Androw Jonson, New York, 1999, P.13.

(٧) إعادة اعمار الجنوب: تعبير يطلق على محاولات الحكومة الاتحادية بين عامي ١٨٦٥-١٨٧٧ إعادة الولايات الجنوبية الى الاتحاد بعد الحرب الأهلية تحت شروط يضعها الكونغرس والرئيس، ومن ثم تشكيل الحكومة والمجتمع في الجنوب بشكل يتناسب مع وجهة نظر الحكومة الاتحادية. ينظر:

W.R.Brock, An American crisis: Congress and Reconstruction, New York, 1963, P.9.

(٨) لها تسميات أخرى عديدة مثل: إمبراطورية الجنوب الخفية، منظمة الوجوه الشاحبة، الوردة البيضاء، ينظر:

H.W.Wilson, Ku Klux Klan 1865-1871, Washington, 1929, P.27.

(9) Julia E.Johnsen, Ku Klux Klan, New York, 1923, P.14.

(10) Susan Lawrence Davis, Authentic History Ku Klux Klan 1865-1877, New York, 1959, P.18.

(١١) جون ب. كينيدي ١٨٤١-١٩١٣: ولد في مقاطعة جايلز بولاية تينسي من عائلة تعود أصولها الى ولاية كنتاكي، دخل كلية القانون عام ١٨٦٠ لكنه سرعان ما تركها بعد اندلاع الحرب الأهلية عام ١٩٦١ لينظم الى جيش الولايات الجنوبية في كتيبة تينسي الأولى، ثم تحول الى قائد سفينة في الجيش الجنوبي، شارك في معارك عدة في الحرب الأهلية وأصيب ثلاث مرات آخرها في شباط ١٨٦٥، وقع اسيراً لدى القوات الاتحادية لكنه استطاع الهرب من حراس السجن والعودة الى ولاية تينسي. ينظر:

Shawn Lay, Leaders of the Ku Klux Klan ,New York,1960, PP.18-19.

(١٢) فرانك و.ماكورد ١٨٣٩-١٨٧٠: ولد في بلدة بولاسكي بولاية تينسي، دخل الحياة السياسية مبكراً وكان من انصار العبودية، اصبح رئيساً لصحيفة المواطن الصادرة في بلدة بولاسكي في عام ١٨٥٥، بعد اندلاع الحرب الاهلية ترك السياسة ودخل الجيش ليصبح محارباً في الجيش الجنوبي ضمن قطعات جيش ولاية تينسي، اشترك في عدة معارك في الحرب الاهلية ١٨٦١-١٨٦٥. ينظر:

Susan Lawrence Davis, Op.Cit, PP.18-19

(١٣) كالفن ي.جونز ١٨٤٠-١٩٠٧: ولد في بلدة بولاسكي بولاية تينسي، دخل كلية القانون وتخرج منها محامياً عام ١٨٦٢، له اهتمامات دينية وهو عضو في الكنيسة الأسقفية في ولاية تينسي بين عامي ١٨٦٢-١٨٦٤، ترك المحاماة عام ١٨٦٣ وانضم الى الجيش الجنوبي وأصبح قائداً للفرقة ٣٢ في جيش ولاية تينسي وشارك في عدة معارك في الحرب الأهلية الأمريكية ١٨٦١-١٨٦٥. ينظر:

Shawn Lay, Op.Cit, PP.18-19

(١٤) جون س.ليستر ١٨٣٧-١٨٨٩: ولد في مقاطعة جايلز بولاية تينسي، دخل كلية القانون وأصبح محامياً في ولاية تينسي عام ١٨٥٩، بعد اندلاع الحرب الأهلية دخل الجيش وأصبح ضابطاً في الفرقة ١٤ في جيش ولاية تينسي، اشترك في عدة معارك في الحرب الأهلية في نطاق جبهات فرجينيا. ينظر:

Susan Lawrence Davis, Op.Cit, P.18-19-20.

(١٥) ريتشارد ر. ريد ١٨٤٣-١٨٩٠: ولد في مقاطعة بولاسكي بولاية تينسي، عمل في المحاماة عندما أصبح في العشرين من عمره، انضم الى الجيش الجنوبي بعد الحرب الأهلية وأصبح ضابطاً في فرقة المشاة الثالثة في جيش ولاية تينسي. ينظر:

Shawn Lay, Op.Cit, P.20.

(١٦) جيمس ر. كرو ١٨٣٨-١٩١١: ولد في بولاسكي بولاية تينسي، دخل الكلية الحربة عام ١٨٥٦ وأصبح ضابطاً في الجيش الاتحادي، بعد اندلاع الحرب الأهلية كان يخدم ضمن الجيش الاتحادي في ولاية الاباما مع كتيبة الاباما الرابعة، وكان من اوائل الذين انظموا الى جيش الولايات الجنوبية وأصبح ضابطاً فيه، أصيب في معركة مانساس Mansas في ولاية فرجينيا وتمت إحالته الى التقاعد لكنه رفض، أعيد للخدمة في تشرين الثاني ١٨٦١ قائداً

للفرقة ٥٣ ضمن قطعات جيش ولاية تينسي، ثم أصبح في عام ١٨٦٥ رئيس هيئة أركان العامة بقدامى المحاربين في الجيش الجنوبي. ينظر:

Susan Lawrence Davis, Op.Cit, P.20.

(17) Allen W.Trelease, The Ku Klux Klan Conspiracy and Southern Reconstruction, New York, 1995, PP.45-46.

(18) James M.Pitsula, The Ku Klux klan in The Reconstruction era, Washington, 2002, P.78.

(19) Parry Ryan, The History of The Ku Klux Klan, new York, 1965, P.89.

(20) C.Lewis Fowler, The Ku Klux Klan: Its Origin Meaning and scope of operation, Georgia, 1922. P.31.

(21) Kelly J.Baker, The Ku Kulx Klan in 1860S, New York, 1983, P.79.

(22) Ibid. PP.79-80.

(23) Quoted in: Allen W.Trelease, Op.Cit, P.67.

(24) H.W.Wilson, Op.Cit, P.113.

(25) C.Lewis Fowler, Op.Cit, P.112.

(26) Kelly J.Baker, Op. Cit, P.88.

(27) Ibid. PP.89-90.

(٢٨) مكتب العبيد المحررين: هيئة سياسية تم تشكيلها من قبل الكونغرس في تموز ١٨٦٦ لإدارة شؤون العبيد المحررين بعد نهاية الحرب الأهلية، وكان الغرض من تشكيلها هو الحيلولة دون إقرار قوانين تميز عنصري من قبل المجالس التشريعية للولايات الجنوبية. ينظر:

وزارة الخارجية الأمريكية، المصدر السابق، ص٧٨.

(29) C.S. Coutler, The South during Reconstruction 1865-1877, New York, 1947, P.83.

(٣٠) الحزب الجمهوري: حزب سياسي تأسس في ولاية ميشغان Michigan في ٦تموز ١٨٥٤، وتكون من الفصائل المعارضة لانتشار الرق الى الولايات الشمالية، وكان الغرض من تأسيسه الحد من ظاهرة انتشار الرق الى الولايات الحرة. ينظر:

كلود جوليان، الحلم والتاريخ- مئتا عام من تاريخ امريكا، ت: نخلة كلاس، دمشق، ١٩٧٨، ص٣٩٠-٣٩١.

(31) C.S Contler, Op.Cit, P.85.

(32) H.W. Wilson, Op.Cit, P.115.

(33) Allen W.Trelease, Op.Cit, P. 107.

(34) Julian Sher, White Hoods: Grand's Ku Klux Klan, New York, 1983, P.25.

(35) Ibid, PP.25-26.

(36) Parry Ryan, Op.Cit, P.88.

(٣٧) ناثان بيدفورد فورست ١٨٧٧-١٨٢١: ولد في مقاطعة بيدفورد Bedfordبولاية تينسي، من عائلة فقيرة مكونة من ١٢ فرداً، بدأ ممارسة الاعمال التجارية مع عمه في ولاية الميسيسيبي عام ١٨٤١، وتحول بعدها الى تاجر للرقيق ليصبح في عام ١٨٦١ واحداً من أغنى رجال الجنوب اذ قدرت ثروته الشخصية بقيمة مليون ونصف المليون دولار، بعد اندلاع الحرب الأهلية عام ١٨٦١ عاد الى ولاية تينسي وانظم الى جيش الولايات المتحالفة، استخدم ثروته في تجنيد المقاتلين لتشكيل "فيلق

فرسان فورست" الذي تكون من متطوعي الولاية، وكان يمنح المقاتلين معه الأجور الأعلى في الجيش الجنوبي، شارك في معارك الحرب الأهلية وعرف بكفاءته ومقدرته الحربية وذكاءه الحاد، وبعد نهاية الحرب أصبح زعيماً لمنظمة كوكلوكس كلان. ينظر:

Susan Lawrence Davis, Op.Cit, P.89.

(38) Quoted in: Shawn Lay, Op.Cit, P.13.

(٣٩) قرر المؤتمر اناطة مهمة قيادة المنظمة في ولاية الاباما الى الجنرال جيمس كلانتون James Clanton وفي ولاية الميسيسيبي الى الجنرال جيمس جورج James George وفي ولاية اركنساس الى الجنرال البرت بيكي Albert Pike وفي ولاية كارولينا الشمالية الى الجنرال وليم لورنس William Lawrence وفي ولاية تكساس الى الجنرال روجر ميلز Roger Mills وفي ولاية جورجيا الى الجنرال جون جوردان John Gordon وفي ولاية كارولينا الجنوبية الجنرال روبرت جيمس ساندرس James Saunders فيما بقيت قيادة المنظمة في ولاية تينسي معقل المنظمة لرئيسها ناثان بيدفورد فورست. ينظر:

Chester L.Quarles,The Ku Klux Klan and related American realist and antisemiti organizations ,New York,2013,P.43.

(40) Ibid, PP.43-44.

(41) James M.Pitsula, Op.Cit, P.63.

(42) Stanley Horn, Invisible Empire: The Ku Klux Klan, Boston, 1939, PP.338-339.

(43) H.W.Wilson, Op.Cit, P.127.

(٤٤) نصت الفقرة الأولى من التعديل الرابع عشر "جميع الأشخاص الذين يولدون في الولايات المتحدة او يصبحوا من مواطنيها ويخضعوا لسلطانها، هم مواطنون الولايات المتحدة، ولا يحق لأي ولاية ان تضع قانوناً ينتقص من المزايا والحصانات التي يتمتع بها مواطنو الولايات المتحدة. نقلاً عن: تشارلز وماري بيرد، المصدر السابق، ص٣٤٠.

(45) W.R.Brock, Op.Cit, p.73.

(٤٦) الانتهازيون: هم مجموعة من الموظفين الاتحاديين والمبشرين والسياسيين ورجال الأعمال الذين جاءوا الى الجنوب ليحصلوا على فرص العمل الكثيرة فيه، وكانوا يشكلون الساعد الأيمن لجماعة الحزب الجمهوري المتطرفة في الكونغرس. ينظر: C.S. Coutler, Op.Cit, p.76.

(٤٧) المشاغبون: هم البعض من الجنوبيون البيض الذين أملوا في الحصول على منافع خاصة او وظائف حكومية من خلال تملقهم لموظفي الحكومة الاتحادية. ينظر:

C.S. Coutler, Op.Cit, p.76-77.

(48) Allen W.Trelease, Op.Cit, P.99.

(49) Ibid, PP.99-100.

(50) Kelly J.Baker, Op.Cit, P.154.

(51) Chester L.Quarles, Op.Cit, P.47.

(٥٢) هوارد زن، التاريخ الشعبي للولايات المتحدة، ج١، ت: شعبان مكاوي، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٣٢٥.

(53) Julia E.Johnsen, Op.Cit. P.218.

(54) Ibid, PP.219-220.

(٥٥) كلود جوليان، المصدر السابق، ص ٤٢٠.

(56) Stanly Horn, Op.Cit, P.361.

(57) Chester L.Quarles, Op.Cit, P.361.

(58) James M.Pitsula, Op.Cit, P.197.

(59) C.Lewis Fowler, Op.Cit, P.22.

(60) Ibid, PP.22-23.

(61) Stanly Horn, Op.Cit, P.365.

(62) AllinW.Trelease, Op.Cit, P.188.

(63) Ibid, PP.189-190

(64) Kelly J.Baker, Op.Cit, P.191.

(65) Quoted in: Chester L.Quarles, Op.Cit, P.49.

(66) Julian Sher, Op.Cit, P.49.

(67) Ibid, PP.169-170.

(68) Chester L.Quarles, Op.Cit, P.49.

(69) Julian Sher, Op.Cit, P.181.

(٧٠) اولسيس غرانت ١٨٢٢-١٨٨٥: الرئيس الثامن عشر للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد في ولاية اوهايو Ohio، درس في كلية ويست بوينت الحربية وتخرج منها عام ١٨٤٣، ترك الجيش وعمل في المجال المدني لكنه عاد الى الخدمة مع اندلاع الحرب الأهلية، حقق نجاحات كبيرة في الجبهة الغربية وعلى اثر ذلك عين قائداً عاماً على جيش الاتحاد، أصبح وزيراً للحربية عام ١٨٦٧، ثم رشح للانتخابات الرئاسية عام ١٨٦٨ وفاز فيها لدورتين متتاليتين بين ١٨٦٨-١٨٧٦. ينظر: The American peoples Encyclopedia, Vol.9.P.826.

(71) Quoted in: Inu Esrov, The End of The Ku Klux Klan, New York, 1939, P.78.

(72) Kelly J.Baker, Op.Cit, P.196.

(73) Quoted in: Inu Esrov, Op.Cit, P.79.

(74) Chester L.Quarles, Op.Cit, P.44.

(75) Inu Esrov,Op.Cit, P.83.

(76) Stanly Horn, Op.Cit, P.377.

(77) Inu Esrov,Op.Cit, P.85.

قائمة المصادر :-

- **الاطاريح الجامعية:**

- حيدر طالب حسين الهاشمي، الحرب الأهلية الأمريكية ١٨٦١-١٨٦٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

- **الكتب العربية المعربة:**

- تشارلز وماري بيرد، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ج٢، (د.م)، (د.ت).
- فرحات زيادة وابراهيم فريحي، تاريخ الشعب الأمريكي، بيروت، ١٩٤٦.
- كلود جوليان، الحلم والتاريخ او مئتا عام من تاريخ أمريكا، ت: نخلة كلاس، دمشق، ١٩٧٨.
- هنري بامفورد باركيز، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية- تمدد اوروبا(المرحلة الممهدة لاكتشاف العالم الجديد) حتى نمو المثالية الاجتماعية ١٤٩٢-١٨٥٠، ت:علي البديري، بغداد، ٢٠١٣.
- هوراد زن، التاريخ الشعبي للولايات المتحدة، ج١، ت: شعبان مكاوي، القاهرة، ٢٠٠٥.
- وزارة الخارجية الأمريكية-مكتب الإعلام الخارجي، موجز التاريخ الأمريكي، (د.م)، ١٩٧٧.

- **الكتب الاجنبية:**

- Allen W.Trelease, The Ku Klux Klan Conspiracy and Southern Reconstruction New York, 1995.
- Chester L.Quarles, The Ku Klux Klan and Related American racialist and Antisemitic organizations, New York, 2013.
- C.Lewis Fowler, The Ku Klux Klan: Its Origin Meaning and scope of operation, Georgia, 1922.
- C.S. Coutler, The South during Reconstruction 1865-1877, New York, 1947.
- Inu Esrov, The End of The Ku Klux Klan, New York, 1939.
- H.W.Wilson, Ku Klux Klan 1865-1871, Washington, 1929.
- James M.Pitsula, The Ku Klux Klan in The Reconstruction era, Washington, 2002.
- Julia E.Johnsen, Ku Klux Klan, New York, 1923.
- Julian Sher, White Hoods: Grand's Ku Klux Klan, New York, 1983.
- Kelly J.Baker, The KKKs in 1860S, new York,1945.
- Parry Ryan, The History of Ku Klux Klan, New York, 1965.
- Shawn Lay, Leaders of the Ku Klux Klan ,New York,1960.
- Stanley Horn, Invisible Empire: The Ku Klux Klan, Boston, 1939.

- Susan Lawrence Davis, Authentic History Ku Klux Klan 1865-1877, New York, 1954.
- Wiliam C.Harris, Androw Jonson, New York, 1999.
- W.R.Brock, An American crisis: Congress and Reconstruction, New York, 1963.

- الموسوعات الاجنبية:

- The American peoples Encyclopedia, New York, 1964.
- The Encyclopedia Americana, United States of America, 1962.